الفصل العاشر

جدول ريبل ـ شولتز لكشف التوافق بين سلوك المعلم وأهدافه التربوية

المقدّمة

مكونات جدول ريبل ـ شولتز

١- أسئلة وعبارات تعزيز المعلم للتلاميذ

٢- أسئلة وعبارات القبول والتوضيح

٣- أسئلة وعبارات معالجة المشاكل التربوية

٤- العبارات الإجرائية أو الروتينية

٥- أسئلة وعبارات التوجيه

٦- أسئلة وعبارات الذم والتأنيب والاستنكار

٧- أسئلة وعبارات تبرير المعلم لنفسه

٨- أسئلة وعبارات التلاميذ

أساليب التدريس المتجسدة بجدول كشف التوافق بين سلوك المعلم وأهدافه

١- الشرح

٢- التمرين

٣- الاستكشاف الموجه

٤- الاستقصاء

٥- الاستكشاف الحر

استعمال جدول كشف التوافق بين سلوك المعلم وأهدافه

فوائد استعمال جدول كشف التوافق بين سلوك المعلم وأهدافه في التدريس

obeikandl.com

بدائل رقمية متاحة لملاحظة وقياس التدريس أونلاين

يمكن للمعلمين والأساتذة اختيار البدائل الرقمية المناسبة لمتطلبات مواقف التربية المندمجة للمتعلمين، وليس أبدًا كلها. وإذا أمكن ايجاد بدائل أخرى اضافة لما ورد بالفقرة، فيكون تميّزًا مهنيًا يستحق الثناء. ان المهم هنا هو وصول الرسالة التعليمية واضحة سهلة الاستيعاب.. دون صعوبة أو تعثر يذكر.

ان أكثر الوسائل الالكترونية المعاصرة التي يمكن استخدامها في ملاحظة وقياس جودة التدريس لغرض تحديث وتطوير عوامله وعملياته ومخرجاته المتنوعة، هي بما يلي:

١- الإميل بكتابة رسائل وبعثها عبر الانترنت الى عنوان بريد الكتروني آخر. يمكن بهذا الإجراء إرسال تقارير وصور وتعيينات تدريبية ومقررات ومواقف اختبارية وتقارير لنتائج ملاحظة التدريس.

٢- هاتف الموبايل بكتابة رسائل نصية SMS (texting or text messages) **أو كلامية صوتية أو اتصال هاتفي سمعي أو/ و هاتفي مُعزز بالفيديو أو الصور** MMS (Picture messages) **بخصوص ما جرى ففي ملاحظة التدريس**

٣- مؤتمر هاتفي بواسطة جهاز رقمي أرضي أو موبايل غالباً Conference call **باتصال فردين أو أكثر سمعياً والمشاركة في حديث وآراء متبادلة في قضية أو حادثة أو مسؤولية تهمَهم، والخروج في النهاية بحلول أو نتائج مفيدة للموقف.**

٤- مؤتمر سمعي على الكمبيوتر أونلاين Computer-assisted conference **بربط أجهزة كمبيوتر معاً وعرض وثائق وجداول وأي مواد أخرى، لمناقشتها وتحريرها من الأطراف المشاركة.**

٥- المحادثة الالكترونية e-chat. وفيها يجتمع شخص مع آخر أو مجموعة كما في غرف المحادثة، مستعملين أجهزة رقمية محمولة كاللّاب توب والتابلت والآباد وغيرها عبر الانترنت عن بُعد. وهنا يتبادل المعلمون والأساتذة والمشرفون والخبراء وطلبة التعليم العالي المتدربين، الابداعات والصعوبات والمشاكل التي

خبروها في جلسات الملاحظة عن بعد.. ليصلوا في النهاية الى بدائل لتطوير تدريسهم وحلول للتغلب على مُعيقاتهم التعليمية.

٦- المدونات Blogs وهي صفحات على الانترنت وتشبه اليوميات، يكتب فيها صاحبها جديداً في مجاله، أو معلومة أو خبراً أو حدثاً مع تعليقاً عليه أو له رأي فيه.

٧- شبكات التواصل الاجتماعي Social Media، مثل الفيس بوك facebook وتويتر twitter التي توفر مواقع للمستخدمين ينشرون ما يشاؤون من معلومات وصور وأخباراً لا حدود لها أحياناً.

٨- مؤتمر الفيديو عن بعد ويكون بصيغ مثل:

* عَبْر قاعة رئيسة يتم فيها مناقشة موضوع محدد مُعزّز بمتحدثين ودراسات وأوراق بحث في حالات تدريسية، ومرتبطة بمواقع بعيدة داخل أو / وخارج القطر الواحد، تشارك هي الأخرى بالحوار والآراء وأوراق بحث. وفي النهاية يعمد مُنسق اجتماع الفيديو إلى إعداد تقرير "محضر" يضم خلاصة النتائج ومجريات المؤتمر.

* عَبْر أجهزة كمبيوتر محمول حديثة (Laptops) مزودة بكاميرات فيديو ذاتية. يشترك أفراد أينما وُجدوا، معنيون بشأن التدريس بمناقشة الموضوع المطلوب بالصوت والصورة من خلال كمبيوتراتهم الشخصية ، متوصلين في النهاية الى حلول واقتراحات مفيدة للموقف.

٩- التدريس المصغر عن بعد باليوتيوب YouTube. التدريس المصغر micro teaching هو جلسات أكاديمية – عملية مكثفة مدة كل منها بحدود ١٠- ١٥ دقيقة، وتتناول موضوعاً أو طريقة أو مهارة جوهرية يؤديها المعلم/ة بتطبيقها مع مجموعة من الزملاء أو التلاميذ، بينما تعمل كاميرة رقمية موصولة بجهاز كمبيوتر وخط انترنت. وفي الوقت الذي يستطيع المشرف / الموجّه التربوي

مشاهدة آنية لانجاز المعلم مباشرة أو عن بعد، فان الجلسة التعليمية المسّجلة الكترونياً يمكن مشاهدتها ومناقشتها عبر الانترنت بعدئذ من المعلم والمشرف و/ أو الزملاء مهما بعدت المسافات بينهم من أجل تحسين وإغناء أداء التعليم والتعامل المهني مع الناشئة المدرسية.

١٠- الدوائر المدرسية المغلقة السمعية البصرية (الفيديو) أونلاين. ان المدارس في البلدان المتقدمة الغربية والشرقية تمتلك عموماً مثل هذه الدوائر المغلقة التي تركز استعمالها حتى بداية الألفية الثالثة الحالية قبل سنوات في الشؤون الإدارية والفنية حيث متابعة الكوادر التعليمية والخدمية في القيام بواجباتهم الرسمية. أما اليوم ومع ثورات تكنولوجيا الاتصال والمعلومات المتتابعة، فقد اصبح ممكناً وملحاً في آن تحوّل المدارس من الأهداف الإدارية والفنية الدنيا لمراقبة الكوادر المدرسية في أدائها لواجباتها اليومية، الى أخرى عليا متمثلة في ملاحظة العملية التعليمية بعواملها وجوانبها وتفاصيلها المتنوعة وقياس مدى جودتها بالمقارنة بمعايير موضوعية، ومن ثمّ وبناء على نتائج القياس والتقييم.. تصويبها وتطويرها باستراتيجيات جديدة للتعليم، وتحديث المهارات المهنية للمعلمين والخدمات المساعدة ببرامج تدريبية هادفة.

١١-- المقابلة الشخصية المباشرة أونلاين بالسكايب Skybe وغير المباشرة باليوتيوب YouTube. كما يمكن اجراء المقابلة الكترونياً بواسطة أجهزة الموبايل وأجهزة الكمبيوتر المحمولة الحديثة من خلال برمجية الماسنجر ومحركات بحث مثل غوغل وياهو وألتافيستا وغيرها المتاح حالياً.

١٢- مجموعات المناقشة واللوحات الإعلانية Discussion groups and bulletin boards التي يجتمع فيها مجموعة من المختصين أو/ و المهتمين لمناقشة وتبادل الرأي في موضوع معين لغرض التوصل الى فهم أو مقترحات محدّد لتطويره أو التعامل معه بطرق بناءة أكثر.

١٣- المواقع المؤسسية التعليمية وللكوادر التربوية الأكاديمية. تكاد جميع المدارس والجامعات في البلدان المتقدمة والمعلمين والأساتذة، يمتلكون مواقع رسمية ومهنية وشخصية عاملة على الانترنت موجهة لخدمات العلاقات العامة والإدارة والتوجيه والتعلم والتعليم، ولتواصل المهتمين من المجتمع والطلبة والقوى العاملة التدريسية والمساعدة المتنوعة الأخرى. أما في البلدان النامية، فيلاحظ حديثاً أن كثيراً من المدارس والجامعات وأساتذة التعليم العالي، إضافة للعديد من المعلمين بالمدارس توجد لهم مواقع رسمية وتعليمية وفردية على الانترنت، التي تقدم خدمات إعلامية غالباً وشكلية دعائية لإثبات الوجود في أحيان أخرى. ان مجمل هذه المواقع الرسمية والفردية يمكن استثمارها في قياس جودة العملية التعليمية والكوادر العاملة المتنوعة، سيشار اليها بما يناسب موضوع كل فصل في هذا الكتاب.

المقدمة

تمثل أداة روبرت ريبل وشارلز شولتز– جدول كشف التناغم بين سلوك المعلم وأهدافه التربوية المختارة، واحدة من أهم أدوات الملاحظة التي يجب توظيفها في توجيه وتطوير التدريس. إن التعرف على مدى التساوق بين سلوك المعلم وأساليبه وأنشطته التدريسية المستخدمة في التربية الصفية من جهة، والأهداف التعليمية التي يختارها لهذه التربية من جهة أخرى، يجسد في رأينا مهمة أساسية يتوجب دائماً أخذها في الحسبان عند تحديد صلاحية التدريس والحكم مبدئياً على كفايته. وفيما يلي، سنعرض وصفاً موجزاً لجدول ريبل–شولتز، ولكيفية استخدامه في كشف التناغم بين سلوك المعلم وأهدافه التربوية[١].

مكونات جدول ريبل-شولتز

يتكون جدول ريبل- شلوتز من ثمان فئات سلوكية رئيسية، تضم في ثناياها سبعة عشر سلوكاً فرعياً مُميزاً. تبدو هذه الفئات السلوكية مع سلوكها الفرعية كما يلي:

١ – أسئلة وعبارات تعزيز المعلم للتلاميذ:

ويكون هذا الدعم في نوعين من السلوك:

١-١: الموافقة: يوحي المعلم خلالها للتلميذ بإجازته (موافقته) لما يقوله أو يبديه مثل: ممتاز، أحسنت، جيد، حسن، هذا صحيح، فكرة جيدة، أوافقك على ما تقول، بارك الله فيك..

١-٢: التشجيع: يطمئن المعلم خلاله التلميذ بخصوص إيجابية سلوكه عموماً، دون الإشارة المباشرة لصحة هذا السلوك، إن فائدة التشجيع هنا هو عدم ثني أو تثبيط الهمة والحث على المواصلة والاستمرار والمحاولة، مثل: محاولة لا بأس بها، لقد بذلت جهداً طيباً، أشكرك على جهودك، انها بداية موفقة، استمر، وضح أكثر..

٢ – أسئلة وعبارات القبول والتوضيح:

وتكون في فئتين:

٢-١: تأكيد ما يشعر به التلميذ من خلال قبوله أو توضيحه مثل: اعرف تماماً ما تشعر به واني أتعاطف معك في مشكلتك.. لقد مررت بنفس الخبرات وهي صعبة حقاً.

٢-٢: الترجمة والتفصيل، يسمح المعلم بفرص مناسبة للتلميذ لترجمة ما يقول أو تفصيله وتوضيح ما يعنيه. وقد يستخدم المعلم لتحقيق هذا الغرض الإشارات والايماءات غير اللفظية أو العبارات الاستفهامية، مثل: أنك تعتقد بأنه يمكن حل المسألة بخطوات أقل من هذه؟ هل لك رأياً آخر حول صيغة تنظيم الغرفة الدراسية؟

٣ – أسئلة وعبارات معالجة المشكلة التربوية:

وتكون هذه في خمس فئات سلوكية:

٣-١: الاثارة الفكرية: ويقصد المعلم من أسئلة وعبارات هذا النوع تعريف التلميذ بمواقف تربوية جديدة تتعدى متطلبات معالجتها التذكر البحت للحقائق والمعلومات إلى أخرى يعطي فيها آراءه المبتكرة وافتراضاته وحكمه، مثل:

- هل تعتقد بأن السبب الرئيسي في تأخرنا الحضاري العام يرجع لافتقاد مجتمعاتنا للفرد المسؤول ذاتياً.

- التربية هي الوسيلة التي نصنع بواسطتها رجال الأمة وكوادرها المنتجة.

٣-٢: المراجعة: يختبر المعلم خلالها مدى معرفة التلميذ لمفاهيم تم تعلمها. إن أسئلة المعلم واستفساراته عند التمهيد لدرس جديد في أول الحصة، وخلال مرحلة التطبيق بعد العرض مباشرة تنتمي لهذا النوع من سلوك المعلم، مثل:

- لقد درسنا في الحصة الماضية جغرافية الأردن، هل تذكر لنا المعدن الاقتصادي الرئيسي له؟ المحصولات الزراعية الاقتصادية؟

- هل توضح لنا أنواع السكان وأماكن تواجدهم الجغرافي في الأردن؟

٣-٣: الاستطلاع أو التحري: يطلب المعلم من التلميذ خلال هذا السلوك مزيداً من المعلومات او التفاصيل بخصوص رأي أو فكرة أدلى بها، مثل:

- ما الذي دفعك لقول هذا؟ أو للاعتقاد بهذا الرأي؟

- كيف عرفت أن هذه الظاهرة.. تميز موضوع حديثنا دون غيره؟

٣-٤: المتابعة العلمية أو التحقيق: يهدف المعلم من جراء أسئلة وعبارات هذا النوع برهنة التلميذ لما يقول أو التحقق من صحته، مثل:

- ما هي حجتك التي تبديها في دعم ما تقول؟

- ذكرت بأن التخطيط العلمي يعتبر العامل الحاسم الذي يجب ان يستحدث في حياة المجتمعات النامية للنهوض بها. هل تبرر لنا دور التخطيط بهذا الشأن؟

٣-٥: الإخبار: يلقي المعلم بواسطة هذا السلوك المعلومات والمعارف والخبرات التي يريد من التلاميذ حفظها أو تعلمها. ان الالقاء والمحاضرة والقصة هي وسائل تقليدية لسلوك الاخبار.

٤- العبارات الإجرائية او الروتينية:

وهي عبارات لا تنتمي مباشرة لعمليات التعلم. ان التعليقات على خبرات سابقة او لاحقة، أو الأعمال التنظيمية او الإدارية لغرفة الدراسة او الاخبار والحوادث المدرسية او الاجتماعية مما في الواقع، أو يشاهد ويتداول في وسائل الاعلام هي أمثلة لهذا النوع، مثل:

- ان ترتيب الغرفة الدراسية كما يبدو لا بأس به.
- سيكون الحفل الخطابي الذي ستقيمه المدرسة هذا المساء ممتعاً.
- إنك تبدو مرتباً جداً هذا اليوم.

٥- أسئلة وعبارات التوجيه:

تطلب هذه الأسئلة والعبارات من التلميذ تبني وجهة نظر محددة للمعلم، او القيام بنشاط معين بمواصفات يقترحها له. وفي كل الأحوال، فإن هذه الأسئلة والعبارات تحد التلميذ بنشاط وسلوك يقترحه أو يراه المعلم مناسباً له، مثل:

- أغلق الكتاب وانتبه للشرح.
- قم بحل المسألة حسب الخطوات التي تعلمتها في الحصة السابقة.
- أريد أن تجلس هادئاً منتبهاً عندما يدخل مدير المدرسة الفصل.

obeikandi.com

٦ – أسئلة وعبارات الذم والتأنيب والاستنكار:

يعاقب المعلم خلال هذا السلوك التلميذ على سلوك غير مناسب قام به. ان عبارات التقريع والاستخفاف واللوم والسخرية واسئلة التهكم تشكل أمثلة مباشرة لهذا السلوك.

٧ – أسئلة وعبارات تبرير المعلم لنفسه:

يقوم المعلم في أسئلة وعبارات هذا النوع بالدفاع عن صحة سلوكه أو معتقداته او آرائه أو تصرفاته، وتبريرها بعرض حجج وأسباب منطقية يود من المستمعين معرفتها للاقتناع بوجهة نظره وقبول سلوكه. ان لجوء المعلم عادة لمثل هذا السلوك يدل على شعوره بالخطر أو التهديد الخارجي.

- لقد قمت بمعاقبة التلميذ لأني أشعر بمسؤولياتي القانونية تجاه تربيته للأفضل.

- إنني قلت هذا الرأي بناء على نظرية.. وليس من اختراعي الخاص.

- "عندما أصبحت معلماً لم يكن اسمك مكتوباً بقلم الرصاص..؟!" رد معلم على ملاحظة ناقدة موضوعية لطالب متدرب في التربية العملية بإحدى كليات التربية العربية.

٨ – أسئلة وعبارات التلاميذ:

يستجيب التلميذ خلال هذه الأسئلة والعبارات للمعلم أو أحد أقرانه التلاميذ. يكون سلوك التلميذ في هذه الفئة السلوكية على أربعة أنواع:

٨-١: الاستجابة المباشرة للمعلم. يذعن التلميذ خلال هذا السلوك لرغبات ومطالب المعلم مستجيباً اليها في العادة حسب متطلبات سلوك الاثارة الفكرية أو المراجعة أو الاستطلاع / التحري أو المتابعة / التحقيق، مثل:

المعلم: ما اسم أهم مشروع للري في الأردن؟ (مراجعة).

التلميذ: قناة الغور الشرقية (استجابة مباشرة).

المعلم: ما هي الأسباب التي جعلت في رأيك من قناة الغور الشرقية عاملاً هاماً للاقتصاد الأردني؟ (استطلاع تحري).

التلميذ: لكونها أكبر مشروع يتكفل بري أكبر رقعة زراعية (استجابة مباشرة).

المعلم: وهل هذا يعد كافياً لاعتبارها أهم مشروع بالري؟ (إثارة فكرية).

التلميذ: نعم، لكون ما تنتجه هذه البقعة المروية من محاصيل يشكل دعامة رئيسية للاقتصاد المحلي (استجابة مباشرة).

المعلم: هل يمكنك دعم رأيك هذا بالإحصاءات وبعض المراجع الموثقة (متابعة علمية / تحقيق).

التلميذ: تنتج قناة الغور الشرقية من الخضراوات حسب بيانات وزارة الاقتصاد ما مجموعه بالطن.. حيث يصدر منه نسبة.. التي تعود على الأردن بالعملة الصعبة ما مقداره.. (استجابة مباشرة).

٨-٢: الاستجابة التطوعية / المبادرة: يتطوع التلميذ خلال هذا السلوك بالإجابة على سؤال المعلم أو التعليق على عباراته. إن الحالات التي يوجه فيها المعلم سؤالاً عاماً للفصل، ثم يرفع عدد من افراد التلاميذ أيديهم للإجابة، تعد أمثلة من هذا النوع.

٨-٣: التعليق: يقوم التلميذ بالتعليق على سؤال المعلم أو عباراته أو سؤال أو عبارة أحد أقرانه التلاميذ. ويكون هذا التعليق بصيغ مثل: التوضيح والتفصيل والتعديل والرفض والموافقة أو المديح مثل:

المعلم: لقد سمعت قرينك يتحدث عن أهمية قناة الغور الشرقية للأردن، ما تعليقك أنت؟

التلميذ: إنه صحيح في كل ما قاله، ولكنني أضيف بأن هناك مشاريع ري هامة للاقتصاد الأردني هي السدود مثلاً، وهي بما توفره من بقع زراعية إضافية منتجة تقوم بدور هام في نمو الاقتصاد المحلي ودعمه.

٨-٤: الأسئلة التطوعية: يستفسر التلميذ تطوعياً خلال هذه الأسئلة عن فكرة او رأي او عمل قام به المعلم او أحد الاقران في الفصل، لمزيد من المعرفة والتوضيح بخصوصها. ان طلب التلميذ مهما يكن من المعلم او القرين تكرار السؤال أو الرأي كما هو يعد سلوكاً إجرائياً أو روتينياً (سلوك رقم ٤).

يوضح المثال التالي طبيعة الأسئلة التطوعية:

الأب: لقد قمت بمعاقبة التلميذ – كما تقول – لأنك شعرت بمسؤولياتك القانونية تجاه تربيته للأفضل؟ ولكن هل تعتقد معي بأن التربية للأفضل تتم في الأساس بمعالجة الصعوبات تربوياً ونفسياً بأساليب عملية بناءة، دون معاقبته وتعريضه لمعاناة أكثر؟

أساليب التدريس بجدول كشف التوافق بين سلوك المعلم وأهدافه:

لقد اقترح ريبل– شولتز في أداتهما – كشف التناغم بين سلوك المعلم وأهدافه، لغرض تسهيل استخدام الأداة ومساعدة المعلمين على اختبار صلاحية تدريسهم ذاتياً، خمسة أساليب تعليمية رئيسية هي: الشرح Exposition والتمرين / التدريب Drill والاستكشاف الموجه Guided Discovery أو الاستعلام / الاستقصاء Inquiry، ثم الاستكشاف المفتوح Open Exploration.

والجدير بالذكر هنا، بأن كل واحد من الأساليب الخمسة أعلاه يتكون من مزيج محدد من الفئات السلوكية السبع عشرة التي يحتويها جدول كشف التناغم. يبين جدول ١٠-١ التركيبة السلوكية لكل أسلوب..

١-الشرح:

ويكون بعرض المعلم المباشر للمعلومات والمناهج او الخبرات التي يراد تعلمها من التلاميذ. ويتميز هذا السلوك عموماً بالتفصيل وبتوضيح وتفسير ما يعتقد بصعوبة فهمه أو استيعابه من التلاميذ.

ويتألف الشرح حسب أداة ريبل–شولتز– جدول كشف التناغم، من السلوكيات التالية: الأخبار والعبارات الإجرائية / الروتينية والتوجيه والأسئلة التطوعية، أي من سلوك رقم ٩ و١٠ و١١ و١٧ في الجدول.

٢-التمرين:

ويعني الممارسة. وفيه يزود المعلم أفراد التلاميذ بفرص لتكرار ما تعلموه بواسطة التسميع إذا كان شفوياً، أو النسخ والتقليد والممارسة والتطبيق إذا كان كتابياً، والتدريب العملي إذا كان عملياً / مهنياً.

يشمل التمرين على أنواع السلوك التالية: الموافقة والتشجيع والتأكيد والمرجعة والاستطلاع / التحري والاخبار والعبارات الإجرائية / الروتينية والاستجابة المباشرة والاستجابة التطوعية، أي سلوك رقم ١ و٢ و٣ و٦ و٧ و٩ و١٠ و١٤ و١٥ في الجدول.

٣-الاستكشاف الموجه:

يقوم أفراد التلاميذ خلال هذا الأسلوب بتعلم المعارف والمفاهيم والخبرات ذاتياً بتوجيه غير مباشر من المعلم حسب الحاجة الماسة لكل منهم خلال ذلك. يشمل الاستكشاف الموجه على مختلف أنواع السلوك لجدول كشف التناغم، عذا ثلاثة فقط هي: التوجيه والتأنيب وتبرير المعلم لنفسه – سلوك رقم ١١ و١٢ و١٣ في الجدول.

obeikandl.com

٤ – الاستقصاء:

يبحث افراد التلاميذ خلال هذا الأسلوب قضايا وخبرات التعلم التي تهمهم بتواجد المعلم، وتوفيره لهم عادة لطرق وتسهيلات البحث الضرورية لعمليات الاستقصاء. يتمكن أفراد التلاميذ في الظروف العادية للاستقصاء من تطوير الفرضيات وجمع البيانات وتفسيرها وتطوير المبادئ والعموميات والنماذج والنظريات. إن المعلم المتعاون المتمكن أصلاً من مفاهيم وعمليات الاستقصاء، والذي يستطيع توفير جو علمي مفتوح مشجع على التنقيب والبحث يعد ضرورة لا غنى عنها للتدريس بهذا الأسلوب.

٥ – الاستكشاف الحر:

يطلق المعلم خلال هذا الأسلوب لأفراد التلاميذ العنان للتفكير وإنجاز الحلول الخاصة بمعارف وخبرات تعلمهم، دون تفصيل أو توجيه منه بخصوص طبيعة الإجابات المطلوبة أو كيفيات التوصل إليها. يعتبر جيروم برومنر من أوائل مُطوري هذا الأسلوب وأكثرهم تأييداً له في التربية والتدريس. يتكون الاستكشاف المفتوح من سلوك مثل : الموافقة والتشجيع والترجمة / التفصيل والاثارة الفكرية والاستطلاع/ التحري والعبارات الإجرائية / الروتينية والاستجابة التطوعية ثم التعليق – سلوك رقم ١ و٢ و٤ و٥ و٧ و ١٠و١٥ و١٦ في الجدول.

تبدو مجمل الفئات السلوكية لجدول كثف التناغم، والأساليب التدريسية الخمسة المقترحة فيه في جدول (١) التالي.

استعمال جدول كشف التوافق بين سلوك المعلم وأهدافه

تتلخص إجراءات الاستعمال لجدول ريبل – شولتز بتعرف الملاحظ أو المشرف على أهداف المعلم التعليمية التي سيعمل على تحقيقها خلال

حصة أو أكثر، ثم تحديد الأساليب التدريسية المناسبة التي سيتبعها لترجمة هذه الأهداف لمعرف ومهارات محسوسة.

جدول ١: أنواع السلوك وأساليب التدريس المكونة لجدول ريبل – شولتز، كشف التناغم بين سلوك المعلم وأهدافه التربوية

الرقم	السلوك	الشرح	التمرين	الاستكشاف الموجه	الاستقصاء	الاستكشاف المفتوح
1	الموافقة	-	+	+ +	-	+
2	التشجيع	-	+	+	+	+ +
3	التأكيد	-	+	+	+	-
4	الترجمة	-	-	+	+ +	+
5	الاثارة الفكرية	- -	-	+ +	+ +	+ +
6	المراجعة	- -	+ +	+	-	- -
7	الاستطلاع	- -	+	+	+	+
8	المتابعة/التحقيق	- -	- -	+	+ +	- -
9	الاخبار	+ +	+	+ +	+	-
10	الروتين	+	+	+	+	+
1	الموافقة	-	+	+ +	-	+
2	التشجيع	-	+	+	+	+ +
3	التأكيد	-	+	+	+	-
4	الترجمة	-	-	+	+ +	+
5	الاثارة الفكرية	- -	-	+ +	+ +	+ +
6	المراجعة	- -	+ +	+	-	- -
7	الاستطلاع	- -	+	+	+	+

التوضيحات:

++يجب أن يكون متوفراً
+يمكن ان يكون متوفراً
- يمكن توفره لدرجة نسبية على الأكثر
-- يجب أن لا يكون متوفراً

obeikandl.com

يقارن بعدئذ المشرف العلاقة بين اهداف المعلم وأساليبه التعليمية، من خلال اعتبارين رئيسيين:

١- توافق أنواع الأساليب التدريسية للمعلم مع أهدافه، أي تناغم الأساليب التدريسية المستخدمة مع تلك التي تتطلبها الأهداف فعلاً.
٢- توافق تطبيق العملم للأساليب التدريسية المطلوبة مع المكونات المعيارية المقترحة لكل منها في جدول ١.

يستطيع المشرف التوصل لقرار بخصوص درجة التناغم المتوفرة بين أهداف المعلم وأساليبه التدريسية بملاحظته لحصة أو أكثر،حيث يقوم أولاً بتسجيل الأساليب التي يمارسها المعلم، ثم يدون بعدئذ أنواع السلوك التي يستخدمها من السبعة عشرة التي يقترحها جدول التناغم لذلك، إن مدى توافق الأساليب المستخدمة عموماً وسلوكها الفرعية مع قريناتها الواقعية المعيارية، يشير لطبيعة الحال لمدى صلاحية تدريس المعلم من عدمه.

فإذا كان على سبيل المثال أحد الأهداف التعليمية للمعلم هو: معرفة التلاميذ الشفوية للألفبائية العربية حسب تسلسلها بصحة لا تقل عن ١٠٠% وخلال مدة لا تزيد عن عشر دقائق، فإن أكثر الأساليب التدريسية مناسبة لتنفيذ هذا الهدف اثنان هما: الشرح والتمرين.

يخبر المعلم في الشرح أفراد التلاميذ عن متطلبات تعلمهم للألفبائية وماهية هذا التعلم وفوائده لهم، موجهاً إياهم لأسهل الطرق التي يتمكنون بها من اكتساب معرفتهم. أما في التمرين، فيقوم التلاميذ بممارسة الألفبائية بتكرارها بواسطة التسميع من خلال موافقة المعلم وتشجيعه وتأكيده لمشاعرهم وسلوكهم، ومراجعته وتحريه لصحة هذا التسميع واختباره وتوجيهه لهم ثم استجابة التلاميذ المباشرة والتطوعية لذلك.

يجمع الملاحظ أولاً بيانات تتعلق بإختبار المعلم للأسلوبين المطلوبين، ثم مدى صحة تطبيقه لهما من خلال الأنواع السلوكية المقترحة لكل منها في جدول ١٠-١. وكما يبين الجدول، فإن هناك أربع فئات للسلوك التي يجب اعتبارها لكل أسلوب تدريسي: أولها أساسي جداً ويشار إليه بعلامتي زائد (++)، وثانيهما مرغوب في توفره ولكنه ليس أساسياً وقد يشير إليه بعلامة زائد (+) واحدة، وثالثهما ليس ضرورياً أو مرغوباً، ولكن يمكن التسامح بتواجده نسبياً. بمعنى إذا قام المعلم بالسلوك لدرجة محدودة جداً أثناء تطبيقه للأسلوب التدريسي المطلوب، فإن هذا قد لا يعتبر خطيئة أو نقصاً تربوياً يحاسب عليه. اما الفئة الرابعة والتي أرفقت بعلامة (--) فتجسد محظوراً يتوجب من المعلم تجنبه عند تطبيقه للأسلوب التدريسي.

يقارن الملاحظ الآن البيانات التي تم له الحصول عليها بخصوص الأسلوبين التدريسيين بقريناتهما المعيارية المقترحة لكل منهما في جدول ١٠-١. إن مدى التوافق بين البيانات الملاحظة والمعيارية يشير لدرجة تناغم أساليب المعلم التدريسية مع أهدافه التربوية، وبالتالي لدرجة صلاحية تدريسه بوجه عام.

فوائد استعمال جدول كشف التوافق بين سلوك المعلم وأهدافه في التدريس:

يمثل جدول ريبل-شولتز واحداً من أهم أدوات الملاحظة المتداولة في التربية والتدريس، لكونه في الأساس يُركز على مفهموم الصلاحية – تمثيل معارف وأنشطة التدريس (أساليبه) للأهداف التربوية الموضوعة له.

ولا يهم على الاطلاق ما قد يكون عليه المعلم من شخصية قوية ومن كفاية تطبيقية لأنشطة وأساليب التدريس، إذا لم تعمل هذه الشخصية

والأنشطة والأساليب مباشرة على الاستجابة لمتطلبات الأهداف المقترحة، وتستطيع ترجمتها لواقع تربوي محسوس. إن جدول ريبل –شولتز الحالي يشكل أداة إجرائية هامو وسهلة الاستخدام في كشف صلاحية التدريس، الأمر الذي يجعل من تطبيقه في تدريسنا المحلي أداة هامة قد نتمكن بها من توجيها لتربية ونمو الناشئة للأفضل.

obeikandl.com